



Volume 8, Issue 3, March 2021, p. 215-241

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:

Received

04/01/2021

Received in revised form

18/02/2021

Available online

15/03/2021

POSITIVE BEHAVIOR OF UNIVERSITY STUDENTS DURING THE COVID-19 (AN APPLIED STUDY ON STUDENTS OF THE INTERNATIONAL UNIVERSITY OF AFRICA)

Eyman Yahya Haroun Mohmed¹

Abstract

This study aimed to identify some types of Islamic foods for Covid 19 was applied to students at the International University of Africa, and the researcher used the method that descriptive and applied polishing scale on male and female students of the International University of Africa. They constitute the study population (2348), and the sample was randomly selected (240) male and female students, i.e. (76) (164) female students, the researcher designed a questionnaire for etiquette and attraction results.

The study concluded from the most important results:

1. Characteristic: 17. By height
2. There are statistically significant differences in the axes (only positive)
3. For a University of Africa student during the Corona misdemeanor (Covid 19)
4. There are no semantic errors in Asia Corona virus pandemic (19 - closed) by gender (male and female)
5. There are statistically significant differences in the ethical dimension of the International University of Africa students during a pandemic Koran (19 - an envelope) for the course variant for the benefit of the scientific course.
6. There are no semantic errors in Asia Corona pandemic (19 - restricted) depending on the country variable.

The study came out, the most important of which is the transfer of a student's experience at the International University of Africa to a student. Sudanese universities and no problem; and then measuring differences in behavior responds.

Keywords: Covid 19, Islamic food.

¹Dr., Sudan, International University of Africa, emaneta2017@gmail.com

السلوك الإيجابي لطلاب الجامعة اثناء جائحة كورونا (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة افريقيا العالمية)

² د. ايمان يحيى هارون

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على السلوك الإيجابي لطلاب الجامعة اثناء جائحة كورونا (Covid - 19) بالتطبيق على طلاب جامعة افريقيا العالمية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت الباحثة مقياس السلوك الإيجابي على طلاب وطالبات جامعة افريقيا العالمية الذي يمثل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (2348) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية البالغ عددها (587) طلاب (365) وطالبات (222) واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم النفسية (SPSS) لتحليل نتائج الدراسة وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج المهمة منها:

1. يتسم السلوك الإيجابي لطلاب جامعة افريقيا العالمية اثناء جائحة كورونا (Covid - 19) بالارتقاع
 2. توجد فروق دلالة إحصائية في محاور السلوك الإيجابي (النفسية والاجتماعية والأخلاقية) لطلاب جامعة افريقيا العالمية أثناء جائحة كورونا (Covid - 19).
 3. لا توجد فروق دلالة احصائية في السلوك الإيجابي لطلاب جامعة افريقيا العالمية اثناء جائحة كورونا (Covid - 19) تبعا لمنغير النوع (طالب وطالبة)
 4. توجد فروق دلالة احصائية في البعد الاخلاقي لطلاب جامعة افريقيا العالمية اثناء جائحة كورونا (Covid - 19) لمتغير المساق لصالح المساق العلمي.
 5. لا توجد فروق دلالة احصائية في السلوك الإيجابي لطلاب جامعة افريقيا العالمية اثناء جائحة كورونا (Covid - 19) تبعا لمتغير الدولة.
- وخرجت الدراسة بعدد التوصيات أهمها نقل تجربة داخلية لطلاب جامعة افريقيا العالمية لبقية طلاب الجامعات السودانية ومقياس الفروقات السلوك الإيجابي بين الذكور والاناث لشرائح مجتمعة غير الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الأظعمة الإسلامية ، كوفيد 19

المقدمة

يأتي السلوك الإيجابي في مقدمة أهداف التربية الإسلامية من حيث تكوينه وتنميته وبذل سبل تعزيزه والإبقاء عليه سواء في الشخصية الفردية أو الاجتماعية. ولقد حاولت هذه الدراسة أن تجلي مفهوم السلوك الإيجابي، وكذا مفهوم التنمية والتعزيز، وأن تتأمل مجالات ذلك السلوك، وكيف يمكن أن تصنف تلك المجالات على نحو يسهم في تكامل تربية الشخصية المسلمة؛ التي هي بحاجة إلى التزام قواعد وأسس الإسلام البانية للسلوك الإيجابي. ومما يجدر التأكيد عليه أن النصوص الشرعية من الكتاب

أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية- جامعة افريقيا العالمية /السودان²

والسنة، كانت هي شريان هذه الدراسة، ومن أهم مرتكزاتها، وذلك من خلال دراستها، وتأمل مضمونها، ومحاولة الخروج بمنهج إسلامي تجاه تعزيز السلوك الإيجابي. ويأتي هذا الطرح في وقت تعيش فيه أغلب المجتمعات المعاصرة، أزمة غياب الفعل الأخلاقي، فالعالم اليوم لا تحركه القيم والأخلاق؛ بقدر ما تحركه المصالح والمنافع، والأمة الإسلامية اليوم هي بأشد ما تكون حاجة إلى من يقدم لها النموذج والقوة الذي تنتهج سلوكه وتترسم هديه، ولن يكون ذلك إلا من خلال شخصية النبي صلى الله عليه وسلم.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:

من خلال عمل الباحث في جامعة افريقيا العالمية والاحتكاك بطلابها وتدريسهم لاحظت السلوكيات الإيجابية التي يتمتع بيها هؤلاء الطلاب خاصة في المجال الأخلاقي والديني مما أدى للقيام بدراسة السلوك الإيجابي ما السلوك الإيجابي لطلاب داخلية جامعة افريقيا العالمية اثناء جائحة كورونا ؟
فرضية الدراسة. تضع الدراسة فرضيات مفادها الآتي:

1. يتسم السوك الإيجابي لدى طلاب جامعة افريقيا العالمية اثناء جائحة كورونا بالانخفاض
2. لا توجد فروق داله احصائيا بين الطلاب والطالبات اثناء جائحة كورونا بجامعة افريقيا العالمية في السلوك الإيجابي المجتمعي
3. توجد فروق داله احصائيا بين الطلاب في البعد النفسى للسلوك الإيجابي اثناء جائحة كورونا بجامعة افريقيا العالمية تبعا لمتغيرالنوع (طلاب- طالبات)
4. توجد فروق داله احصائيا بين الطلاب في السلوك الإيجابي اثناء جائحة كورونا بجامعة افريقيا العالمية تبعا للمساق (ادبي - علمي)
5. توجد فروق داله احصائيا بين الطلاب في السلوك الإيجابي اثناء جائحة كورونا بجامعة افريقيا العالمية تبعا للدوله

هدف الدراسة. تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن السمة العامة للسلوك الإيجابي اثناء جائحة كورونا لطلاب داخلية جامعة افريقيا العالمية
2. التعرف على ابعاد السلوك الإيجابي (النفسى الإيجابي، الاجتماعى الإيجابي، الأخلاقي الديني) اثناء جائحة كورونا لطلاب داخلية جامعة افريقيا العالمية
3. توضيح الفروق في السلوك الإيجابي اثناء جائحة كورونا في داخلية جامعة افريقيا العالمية تبعا لمتغيرالنوع
4. توضيح الفروق في السلوك الإيجابي اثناء جائحة كورونا في داخلية جامعة افريقيا العالمية تبعا التخصص
5. توضيح الفروق في السلوك الإيجابي اثناء جائحة كورونا في داخلية جامعة افريقيا العالمية تبعا لمتغير الدوله

أهمية الدراسة تظهر لنا أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

1. الأهمية الكبرى للسلوك الايجابي باعتباره عنصر في بنا شخصية الطلاب خاصة اثناء الجائحة التي سببت القلق والخوف لهم
2. تعد الدراسة من الدراسات الأولى في الوطن العربي التي تقيس السلوك الإيجابي في داخلات الطلاب في حدود علم الباحثة
3. تحاول الدراسة بيان أوجه عديدة من الإعجاز التربوي للإنسان اثناء جائحة كورونا

4. قد تفيد الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي

5. الاستفادة من استبانة السلوك الإيجابي وتحويلها الي مقياس مقنن واستخدامها في مثل ظروف الجائحة

هيكلية الدراسة. تضمنت هيكلية الدراسة ثلاث مباحث، إذ عالج المبحث الأول (مفهوم السلوك الايجابي)، وتناول المبحث الثاني (فوائد جائحة كورونا)، وسلط المبحث الثالث الضوء على (جامعة افريقيا العالمية)، وفي نهاية الدراسة كانت الخاتمة

مصادر جمع البيانات : تنوعت مصادر البيانات للدراسة لتتضمن الآتي:

1 القران الكريم . 2 السنة النبوية 3 المراجع 4طلاب داخلية جامعة افريقيا العالمية

منهجية الدراسة. تم استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الطاهرة على ماهية عليه من خلال الاستبانة تأتي صممتها الباحثة للسلوك الإيجابي الذي يتكون من ثلاث محاوره : - المحور النفسي (تفكير ايجابي - سلوك إيجابي نحو الذات) والمحور الاجتماعي (نشاطات إيجابية نحو الاخرين) والمحور الأخلاقي (الديني)

مصطلحات الدراسة

السلوك الإيجابي لغة: وسلك المكان يسلكه سلكا و، والسلوك: مصدر سلك طريقا لوكا، مفرد سلوك، سلك وسلكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وغيره (ابن المنظور 1998 - 188)

السلوك الايجابي اصطلاحا

(هو كل فكر او عمل أو قول ايجابي يصدر عن الانسان) المصدر الباحثة

السلوك الايجابي إجرائيا :

الدرجات المتحصل عليها في مقياس السلوك الإيجابي المعد لهذه الدراسة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي : السلوك الإيجابي لطلاب داخلية جامعة افريقيا العالمية اثناء جائحة كورونا

الحد المكاني: داخلية جامعة افريقيا العالمية

الحد الزمني : (2020) م

الحد البشري : طلاب وطالبات داخلية جامعة افريقيا العالمية

المبحث الأول

مفهوم السلوك الايجابي

تتوارد المصطلحات سيما في باب علم النفس ودراسة شخصية الإنسان، في محاولات تقديمها لمفهوم السلوك، ولعل من أبرزها: أن السلوك يطلق على "عمل الإنسان الصادر عن إرادة حرة، المتجه نحو غاية مقصودة، وكذلك الأعمال شبة الارادية (الجوهري

(1422،55)

وفي مفهوم السلوك أنه "النشاط الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي" كل ما يصدر من نشاط إنساني يقع في دائرة السلوك أي للملاحظة النشاط قابلا للمباشرة كالكلام والمشى، أو كان غير قابل للملاحظة المباشرة كالتفكير والتذكر، وكذا الانفعالات والمشاعر، "فكل أوجه نشاط الفرد القابلة للملاحظة المباشرة أو غير المباشرة" عطية، كل ذلك يقع تحت مفهوم السلوك، إذن فهو

يمثل "مجموعة التصرفات والتعبيرات الخارجية والداخلية" ولقد استخدم القرآن الكريم كلمة (العمل) في آيات عديدة، وتأتي هذه الكلمة مرادفة لكلمة (السلوك) كلمة إذ يورد "القرآن الكريم عادة، أو سلبياً كان إيجابياً سواء، في علم النفس بحسب الوصف المتعلق بها (العمل) مقابل السلوك في التربية بحيث يقابل العمل الصالح مع السلوك المرغوب فيه، والعمل السيئ مع، " (جلو أو عقاباً كل منهما ثواباً عجزاء المترتب على ويشير إلى هذا اتحاد نو، السلوك غير المرغوب فيه .)

مفهوم السلوك الإيجابي

إن الباحث في مفهوم السلوك الإيجابي لا يستطيع أن يتجاهل قوة ارتباط هذا المفهوم بمفهوم السلوك الخلقي، أو بمفهوم الأخلاق الحميدة عموماً، ولعل من أبرز التعريفات الجامعة لمفهوم السلوك الخلقي أنه "استعداد أصيل له جذور فطرية استودعها الله تعالى في أعمال الذات الإنسانية، تتحدد من خلال مستوى الثبات الدائم والمستمر الذي يظهر بصورة متكررة غير متكلفة في الذات الإنسانية" (العطاس، 41ص) وهذا المعيار الأدائي للسلوك الأخلاقي في كونه مستمر ومتكرراً على اعتبار أن الأخلاق هيئة راسخة النفس وتتسم في سلوكها بالعفوية والتلقائية، ويتطابق هذا الرأي حسب رأي الباحثة ان السلوك الإيجابي هو (استعداد فطري للتفكير والكلام والفعل الإيجابي)

وقيل انه ((فعل ما ينبغي وكل ما هو صواب)) السلوك مستمر بل بمجرد حصوله يدخل تحت مظلة السلوك الإيجابي ولا بد من الجمع بين مفهومي تلقائية السلوك الإيجابي والسلوك الخلقي "فالخلق صفة النفس الباطنة، وهو يدرك بالبصيرة والسلوك هو صورة النفس الظاهرة، وهو يدرك بالبصر، وإنما نستطيع أن نقول: إن العلاقة بينهما هي علاقة الدال بالمدلول". (55، ص:0444جوهري)

ولقد قررت التربية الإسلامية هذه الخصيصة وذلك من خلال قول النبي صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنيات" فهذه الجملة النبوية من الحديث المشهور تقرر ظاهرة نفسية مشتركة بين الناس؛ هي أن السلوك الإنساني سلوك مدفوع ما من عمل يعمل به ابن آدم إلا وله أهداف ومقاصد سواء والنية ليست هي الدافع في علم النفس؛ فالنية هي عزم القلب وميله وتوجهه لعمل من الأعمال، والدافع هو الحاجة التي تبعث هذه النية، فالنية جزء من السلوك أو هي بداية السلوك، والدافع هو الحاجة التي أثارت تلك النية ودفعت إلى التفكير في ذلك العمل والاتجاه إلى فعله" (توفيق،) ومن خلال مفهوم السلوك الإيجابي الذي ارتأته هذه الدراسة يتضح اقتران السلوك الإيجابي بفعل الخير فقد "أظهرت البحوث في، ؛ الذي تدفع إليه الفطرة السوية وتقرره مبادئ الإسلام والعمل الصالح عموماً مجال تربية الخلق أن الميل إلى السلوك الخير أقرب إلى أن يكون أعم في تطبيقه من الميل إلى السلوك الشرير .. وكذلك فإن استعداد الأطفال لتعلم سلوك الخير والالتزام به يكون أكثر من استعدادهم لتعلم السلوك الشرير وهذه الجوانب الخلقية في الطبيعة الإنسانية يعبر عنها بالاستعداد الخلقي أو الحاسة الخلقية" وقبل أن ننهي الحديث عن السلوك الإيجابي، لابد من إبراز أمر مهم يتعلق بالإيجابية، وذلك في كونها تعتمد على محورين أساسيين هما (العلم والعمل) أو الفكرة والسلوك، فإن معرفة النفس بما ينبغي فعله؛ لا يكفي بحد ذاته، إذ لم تتوج هذه المعرفة بالممارسة والسلوك، والعكس صحيح، فالسلوك إذا انفصل عن وعشوائية "الإيجابية تعبير عن طاقة إطار فكري يوجهه ويؤثر فيه أضحى تخبطاً نزوعيه تربط ما بين الإيمان والعمل". (مكروم، ص 401)

المبحث الثاني: فوائد بجائحة كورونا

هنالك فوائد كثيرة ظهرت للعالم بأسره - خاصة المؤمنين - من أحببت من خلال هذا المبحث الحديث عن بعض تلك

أولاً : تحقق التوحيد الخالص لله تعالى

من القضايا الإيمانية الكبرى التي هدى إليها القرآن الكريم العلم بربوبية الله تعالى المستوجبة لألوهيته أن الله تعالى وحده هو الخالق، الحافظ له، لهذا الكون المستحق للعبادة دون سواه المدبر لشؤون خلقه وأن الخلق لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له أنهم ما يملكون من قطمير ولا مثقال ذرة في السموات والأرض؛ بل لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ (65) وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ (66)) (الحج .. ايه 65-66) فهو وحده المستحق للعبادة وأن العبودية لا تجوز لغيره من مخلوق عاجز من كل الوجهه كما قال تعالى: (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا (2) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (3)) (الفرقان 2-3)

فهذه الحقيقة الكبرى التي فطر الله وبينها الله تعالى في كتابه بيان، فهمها بعض الخلق وغابت عن كثيرين منهم، ا شافيا فتأتي بعض آيات الله تعالى الكونية والحوادث الكبرى التي تتقطع فيها فتتجلى، الأسباب ولا يكون أمام الخلق إلا مسبب الأسباب لتذكر بها فيها معاني الكبرياء والوحدانية والقهر والقوة والعزة لله تعالى الذي لا يعجزه شيء في السموات والأرض لا حول ولا قوة الا به، (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضُوا وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا (67)) (الاسراء 67) (هُوَ الَّذِي يُسَبِّحُكُمْ فِي النَّبْرِ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22)) (يونس 22) (وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (32)) (لقمان 32)

وقد كانت الدول خاصة الكبرى تعيش نوعا من الغرور والكبرياء ، وهم يرون امتلاكهم للأساطي ل البحرية ، والجوية وأسلحة ، والبرية ، الدمار الشام ل يدعم ذلك تطور كبير في التقنية ، والجيوش الجرارة وتطور كبير في ، والعلوم الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية فلما جاء هذا الفيروس، مجال الصناعة والزراعة والاتصالات وغيرها وقهر العالم بجيوشه وإمكاناته، الضعيف الذي لا يرى بالعين المجردة ، وأوقف حركة العالم، وأرعب الملايين، البشرية والمادية فقتل الآلاف، وأعجز علماءه، وشل اقتصاده ، عرفوا جميعا ضعفهم وعجزهم وأن سقط كل من ادعى ، وهو وحده القادر على رفع هذا البلاء، العظمة لله ﷻ العظمة من الخلق ت الذي، ا أو جماعا أما م هذا المخلوق الضعيف أفراد تحداهم فأعجزهم، وأخزاهم فأركسهم، وبين ضعفهم ولم يستطع أن يمنعه وقد جمع الله العالم كله على أمره، ج ابُ ولا حُ بابٍ عن ذي سلطان فأرغم الجميع ، ا؛ بعد إذ لم يجتمعوا على مراده منهم شرعاً ر قد بالخضوع وتفرّد الرب جل جلاله بالوحدانية والقهر الذي لا يستحقهما الا وحده كما قال الله تعالى: ﴿أَأَظْهَرُ عَجْزَ عَجْزِهِمْ فَذَفْذَفْ قَدْ كَذَبُوا كَذِبًا (آل عمران: 83)

وقد رأينا زعماء الدول الكبرى أمريكا وروسيا كيف نطقوا بعجزهم وإفلاسهم! بل - الصين - فرنسا- ألمانيا أعلنوا عجز الحلول الأرضية ، وهم ينتظرون حل السماء في جميع الأنحاء ، فاعلنوا حاجتهم للرب حيال هذا الوباء الذي حل وحثوا أتباعهم على

الصلاة والدعاء. وفي الوقت كذلك الذي عظمت فيه الأصنام والأضرحة وأصبحت بعض المزارات والمعابد تضاهي الكعبة المشرفة جاءت هذه الجائحة، لتبين للناس ضعف وعجز هذه الآلهة - التي يعبدونها من دون الله فظهر ويريدون من ورائها جلب نفع ودفع ضرر - من حماية نفسها، للجميع أن تعلق القلوب بغير الله ﷻ سراب بقية يحسبه الظمان ماء وأن القوة لله جميعاً وأن قوة الخلق لا تغني عنهم من الله شيئاً وأن البلاء إذا نزل لا كاشف له سواه، وأنه لا ملجأ لهم من الله إلا إليه وأن من يدعو أنهم يكتشفون الضر ويدفعون البلاء عن الناس وأنهم يديرون ويدبرون أمر الكون مع الله ما هم الا كذبة مفترون (وَلَيْئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (38) (الزمر 38) (أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِمَّا يُصْحَبُونَ (43)) (الأنبياء 43)

فكيف تنتظر نفعاً لك أو لغيرك ممن لا يملك لنفسه قال تعالى: ((قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّازُ) (الرعد 16)

ثانياً: معالجة الطغيان المادي للعالم.

الإنسان مخلوق ضعيف مبدؤه ضعف ومنتهاه ضعف كما قال الله تعالى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54) (الروم 54)

وهو مع ضعفه وقره لربه يدخله الطغيان والغرور وروح الاستغناء إذا ملكه الله تعالى بعض وسائل القوة وقال تعالى من مال أو سلطان أو علم قال تعالى: (كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاطٍ (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَى (7)) (العلق 6-7) وقال (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (27)) (الشورى 27)

فقد امتلك العالم اليوم من وسائل القوة والماديات ما لم يحصل، ففي ظل هذا التطور المادي الكبير والتقنية العلمية الهائلة التي يعيشها العالم اليوم دخل في قلوب الكثيرين من الخلق الغرور وافتتن بذلك أمة من الناس؛ بل جعلها بعضهم إله يعبد من دون الله، وظنوا أنهم مانعتهم وحافظتهم من دون الله فجاءت هذه الجائحة فردت تلك العقول والنفوس الزائفة إلى فطرتها وعلموا أنه مهما تفوق العلم لن يستطيع أن يرد قدر الله أو يمنع عذابه إذا حل بي أمة أو قوم فعالجت هذه الجائحة آثار هذا الطغيان المادي إلى حد كبير خاصة في القلوب المؤمنة: وذكرت بما نبه عليه القرآن الكريم في هذا الباب كما قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (2) (الحشر 2) وقال تعالى: (وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجْرِ الْمُرْسَلِينَ (80) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (81) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (82) فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُضْجِعِينَ (83) فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (84)) (الحجر 80 - 84)

فإنه تعالى أمر بعمارة الأرض والأخذ بالأسباب المادية وغيرها. والاعتماد عليها دون مسبب الأسباب، دون

ثالثاً: أن لله جنود السماوات والأرض :

من الحقائق الإيمانية المهمة التي تستفاد وتذكر بها هذه الجائحة أن لله جنود السموات والأرض الذين لا يحصى عددهم ونوعهم غيره (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ (31)) (المدثر. 31) وقال تعالى: (وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (7)) (الفتح، 7)

(لله جنود السموات والأرض .) أي جموع جنود السموات والأرض، فلو سلب أصغر خلقه على جميع العالم لقهروهم ففي الوقت الذي ظنت الدول الكبرى بما لها من إمكانيات وتجهيزات علمية وعسكرية واقتصادية وغيرها أنها جاهزة لمواجهة أي عدو يهدد وجودها مهما كان عدده وقوته وشكله وحجمه؛ جاءت هذه، الجائحة لتبين للعالم أن لله جنود السموات والأرض وأن الله تعالى، وحده هو القادر على إهلاك البشرية كلها بما لا قبل لهم به من جنوده وأن كل هذه الحصون التي صنعوها والأسلحة التي أعدوها لن تغني، عنهم من عذاب الله شيئاً وأنه لا يستطيع أحد دفع العذاب الذي ينزله الله، وعذابه وب لاؤه متنوع بما لا يستطيع أحد معرفة نوعه ووقته، تعالى، الرئيس والمرئوس، يصيب جميع الخلق الطالب والمطلوب ولا أحد بمنأى عن عذاب الله وغضبه وانتقامه إلا والمحتاط والغاف ومهما كانت قوة من سلب، فلا عاصم من أمره مهما كان صغره أو ضعفه .

رابعا: تذكر عظم نعم الله تعالى وسعة رحمته بعباده

العالم كله ينعم بنعم ربانية كثيرة وكبيرة لا تحصى ورحمة الله على عباده واسعة وفضله عليهم كبير مع كفرهم وإعراضهم، فهو الذي خلقهم ورزقهم وهم أجنة في بطون أمهاتهم وجعل لهم السمع والأبصار والأفئدة، وعلمهم ما لم يكونوا يعلمون، قال تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (48)) (النحل 48) فمن فوائد البلاء العام أنه يذكر بمثل هذه النعم الكبيرة الكثيرة التي وهو قادر على نزعها، وهبها الله تعالى لعباده ليعبده وتغيير أحوال هذا الكون في لحظة وطرفة عين إن لم يرعوها بالشكر عبودية للمنعم، وكثير من الناس لا يعرفون قدر النعم إلا بعد فقدها، (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلْوَلًا فَاْمَشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15) أَلَمْ تَأْمِنُوا مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (18)) (الملك 15- 18)

فكلنا غافلين عن نعمة الحركة بكل سهولة من مكان لآخر ونعمة الذهاب للمساجد، الاجتماع مع الأهل والأصحاب والتزاوير، والصلاة فيها، ونعمة تراص الصفوف في الصلاة دون حرج، ونعمة العافية في أبداننا فجاءت هذه الجائحة لتذكر العباد بوسع رحمة، الله تعالى بعباده وأنه أرحم من الأم بولدها فهو يمهل ولا يهمل مع كمال قدرته وهو قادر على إهلاك الخلق أهون ما يكون عليه لو شاء اهلاك الخلق بأدنى سبب من الريح والصواعق يسلب عليهم بعض خلقه من طير أبابيل أو يرسل عليهم الجراد أو القمل ن طير أبابيل أو يرسل عليهم الجراد أو القمل وليس في مقدور الخلق في أي وقت، فهي متنوعة، أو الضفادع أو غيره والله تعالى من كمال رحمته مع كمال اقتداره لا يعاجل عباده بالعقوبة (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا (45)) (فاطر 45)

فالتخذ من نعم الله طريقا لمرضاته ونصرة لشريعته وتمكيننا لدينه، ولنعلم أنه كلم اتسعت دائرة نعم الله علينا، كلما تضاعفت المسؤولية، ولنعلم أن المصيبة التي ترد صاحبها إلى الله تعالى خير من نعمة تطغي صاحبها، فلا يقدرها حق قدرها.

خامسا: أمن العالم وقيامه بالله تعالى وحده :

الأمن نعمة عظيمة تبحث عنه الإنسانية بك ل طوائفها، واصبح العالم اليوم يتحدث عن مفهوم الأمن الشامل الذي شمل البيئـة ، والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها والقران يبين لنا انه لا امن الا بالله (أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17)) (الملك 16-17) فالأمن من المخاوف والعذاب والشقاء؛ لا يكون إلا بالله المتمثل مكنه في الإيمان به وطاعته وترك الإشراك بالله ومعصيته . قال السعدي: "الأمن من المخاوف والعذاب والشقاء بالهداية الذي فإن كانوا لم يلبسوا إيمانهم بظلم، الصراط المستقيم لا بشرك ولا، مطلقا والهداية التامة . وإن كانوا لم يلبسوا، حص ل لهم الأمن التام ، بمعاصي حص ل لهم أصل، إيمانهم بالشرك وحده؛ ولكنهم يعملون السيئات وإن لم يحصل ل لهم كمالها .ومفهوم الآية، وأصل الأمن ، الهداية ، الكريمة لم يحصل ل لهم هداية ولا أمن؛، أن الذين لم يحصل لهم الأمان . (تيسير الرحمن الكريم المنان)

سادساً: تحقيق منازل عظيمة من منازل العبودية

الله خلقنا لعبوديته (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)) (الزاريات 56-58)

ومنازل العبودية كثيرة ومتنوعة منازل يصل إليها فيها العبد علي سلم الابتلاء فمن فوائد البلاء ب "جائحة كورونا" تحقيق أنواع عظيمة من منازل العبودية من ذلك:

منزلة التسليم : التسليم بقضاء الله تعالى وقدره وكل شيء يقع في الكون يقع بتقديره سبحانه وتعالى قال تعالى (اللَّهُ يَغْلِبُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْتَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8)) (الرعد. 8) وأن ما قدره هو كائن بعلمه وحكمته قال تعالى (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11)) (التغابن 11)

والثقة في كفايته ، مع حسن الظن به، وفوض أمره إليه، ورضي بما قدره الله وهو الثمرة الحقيقية التي يخرج، نال بذلك الأجر العظيم والثواب الكبير بها المؤمن من وراء ما يمر به من مصائب وابتلاءات؛ إلا أنها منزلة لا يبلغها أكثر الناس ولو حرصوا؛ فعند المحن تنفسح العزائم. ومما ي تحتم العلم به والتدقيق في فهمه أن الرضا بالقدر واجب إجماعا، وأن الرضا بالمقضي ليس واجبا إجماعا؛ بل قد يكون حراما أو كفرا وتلزم كراهته (:1) والسعي في رفعه ودفعه

منزلة الصبر : منزلة الصبر من منازل العبودية العظيمة ولما للصبر ، من منزلة عظيمة حث الله ت كما قال تعالى في صفات المتقين، الصبر على البلاء، عالي عليه ووعدهم بالأجر، ومدح أهله قال تعالى (قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (10)) (الزمر . 10)

ومن أنواع الصبر الصبر على البلاء في صفات المتقين ويعلم أن الأقدار تأتي على خلاف مراد النفس، فالعاقل من حمل نفسه على الصبر واتقا بموعود الله من الأجر وتسهيل الأمر؛ ليذهب زمان البلاء سالما من شكوى الرحيم للذي لا يرحم

المبحث الثالث: جامعة افريقيا العالمية

انضمت جامعة افريقيا العالمية لركب المؤسسات الاسلامية الاكثر تميزا حيث انها اصبحت المؤسسة السادسة على مستوى العالم تتال هذه الجائزة العظيمة وتعتبر جائزة الملك فيصل العالمية واحدة من كبريات جوائز التميز على مستوى العالم والاولى على مستوى العالم الاسلامي وهي تضاهي جائزة نوبل الدولية المشهورة ويمكننا ان نطلق على جائزة الملك فيصل العالمية (نوبل العالم الاسلامي وخدمة الاسلام اسمى وانبل) وفي تقديري ان جائزة الملك فيصل العالمية هي اكثر تميزا ومصداقية من الأخرى لما لها من اهداف سامية ونزاهة عالية ومعايير لا حياد عنها دون الارتهان لاي توجهات سياسية او ايدولوجية تؤثر على مسارها وسمعتها وانما هي جائزة عالمية لها مؤسسة عريقة ومجلس مميز تمجيدا لروح الملك الخالد حامي حمى الاسلام الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز آل سعود وما أدراك ما الملك فيصل وما صنع فيصل رحمه الله لخدمة الاسلام والعروبة . لم تصل جامعة افريقيا العالمية لهذا التميز ضرب عشواء وانما كان ذلك ثمره لعمل دؤوب وجهد متواصل من اجل الارتقاء بهذه المؤسسة الرسالية حتى تضطلع بدورها الرسالي تجاه مسلمي العالم، استمدت هذه الجامعة العريقة اسمها من استهدافها المباشر لمسلمي افريقيا باعتبار ان مسلمي افريقيا اكثر مسلمي العالم حاجة للتعليم والارشاد لاسباب يعلمها الجميع فالمسلمون في افريقيا يواجهون على مر الايام والسنوات اوضاعا بالغة الصعوبة والتعقيد في قارة تعاني الفقر والجهل وانتشار الامية والحروب وتردي الاوضاع الانسانية، فالقارة الافريقية ينشط فيها العمل التبشيري والتصيري ويضمحمل فيها العمل الدعوي الاسلامي لا قليل من الانشطة التي تقوم بها بعض المنظمات والتي ظلت هي الاخرى تواجه ذات المتاعب والصعوبات التي تواجه مسلمي وافريقيا والتي تشكل تحديات جسيمة امام انتشار الاسلامي واستقرار اوضاع المسلمين في افريقيا وقد تميزت الجامعة منذ بذرتها الاولى متمثلة في المعهد الإسلامي الإفريقي الذي انشيء في العام 1966 بالعاصمة السودانية الخرطوم، والذي احتضن حينها ددا مقدرًا من الطلاب الأفارقة في المرحلتين المتوسطة والثانوية والذين اصبحوا فيما بعد سفراء للمعهد ولما بعده، بل شكلوا نواة للعمل الدعوي والتعليم الاسلامي في اوطانهم خاصة في مجتمعاتهم المحلية والتي تكون عادة وفي اغلب الاحيان بعيدة اشد البعد عن الجو الاسلامي الصحيح، ومن ثم تطورت إلى المركز الإسلامي الإفريقي في العام 1977م بمبادرة من حكومة السودان أطلقتها عام 1972م واستجابت لها بكل ترحاب ومحبة كل من المملكة العربية السعودية، ومصر، والكويت، وليبيا، وقطر، والإمارات، والمملكة المغربية. جاء اختيار السودان دولة مقر لما يتميز به السودان من موقع استراتيجي مثال في افريقيا ولقربه من قلب العالم الاسلام والاراضي المقدمة، كما ان للسودان ايداء سابغات في خدمة الاسلام والمسلمين من حجاج بيت الله من جل دول افريقيا حيث يمثل السودان معبرا تاريخيا لحجاج بيت الله، ويمثل انتماء السودان الافريقي الاسلامي افضل الخيارات لاحتضان هذه المؤسسة المنقردة، ثم جاءت المرحلة اللاحقة بتحولها إلى جامعة إفريقيا العالمية في العام (1991م) لتتوسع كماً ونوعاً في أداء رسالتها، لتتطور تطورا مضطردا من حيث التميز الأدائي والعلمي ومن حيث الطاقة الاستيعابية والتطور الهيكلي ليلبغ عدد كلياتها (21) كلية منها (11) كلية للعلوم الانسانية و(10) كليات للعلوم التطبيقية بسعة استيعابية بلغت (10439) طالب في درجة البكالوريوس و(1776) طالبا في درجة الدبلوم حيث بلغ عدد خريجي الجامعة (33) الف طالبة (3297) من حملة درجة الماجستير و(647) طالبا من حملة درجة الدكتوراة وطالبة من (84) جنسية حول العالم وهذا ما اكسبها صفة العالمية، وقد توافد عليها في السنوات الاخيرة عدد مقدر من الطلاب من بلدان مختلفة لم يكن لها وجود في مجتمع الجامعة حيث شكلوا مجتمعا دوليا مصغرا لم يكن يجمعهم الا العلم والاسلام، الا وانه ومن خلال أنشطة الجامعة تشكل مجتمع جديد تتباين فيه العادات والتقاليد والافكار تلتقي

وتتلاقح حيث اصبح هؤلاء الطلاب سفراء للجامعة في اوطانهم، وقد تميز بعضهم ليصبحوا قادة منهم الوزراء ومنهم السفراء ومن الاساتذة، ليتحولوا من طلاب متلقين للدعم قادة داعمين للجامعة بافكارهم واموالهم وعقولهم، لتصبح سمعة الجامعة في عنان السماء على مستوى العالم . تميزت الجامعة من حيث البيئة التعليمية المتطورة مستخدمة افضل المناهج والوسائل التقنية في ان واحد كما انها جمعت بين الجوانب النظرية والتطبيقية العملية حيث لدى الجامعة مستشفى للجانب التطبيقي لطلاب العلوم الطبية ومزرعة كبيرة لطلاب الزراعة والانتاج الحيواني ومعامل متطورة لطلاب الصيدلة والانتاج والصناعات التحويلية وقناة فضائية وإذاعة لتدريب طلاب الاعلام .

أهداف التي إنشئت لأجلها الجامعة:

نص النظام الأساسي للجامعة على أهداف واضحة تسعى لتحقيقها، وتتمثل في الآتي:

1. إتاحة فرص التعليم العالي لأبناء إفريقيا وغيرهم حتى تؤهلهم للمساهمة الفاعلة في بناء أوطانهم والنهوض بها في مدارج الرقي والتقدم.
2. نشر المعرفة وبخاصة العلوم الإسلامية واللغة العربية.
3. إشاعة قيم التسامح والتوسط والاعتدال.
4. الاهتمام بالعلوم التطبيقية والتقنية، بجانب العلوم الاجتماعية والإنسانية وتأسيس هذه العلوم حتى ترتبط بتراث الأمة وثقافتها.
5. الاهتمام بالدراسات العليا والبحث العلمي والتطبيقي من أجل نهضة إفريقيا وتطورها.
6. تدريب الطلاب على المهارات التقنية والمهنية والتعليمية التي تعينهم على خدمة أوطانهم في مجالات الحياة المختلفة.
7. تهيئة المناخ الملائم للتفاعل الفكري والوجداني بين الطلاب على اختلاف مجتمعاتهم وأعراقهم، حتى تقوى بينهم معاني الأخوة والتضامن.

عضوية الجامعة في الاتحادات

اصبحت جامعة افريقيا عضو لعدة اتحادات جامعية دولية واقليمية اذكر منها:

- الاتحاد العالمي للجامعات ((IAU)
- اتحاد الجامعات العربية(AARU)
- اتحاد جامعات العالم الإسلامي (FUIW)
- اتحاد الجامعات الإفريقية(AAU)
- اتحاد الجامعات السودانية(SAU)

موارد الجامعة :

تعتمد الجامعة في مواردها على المانحين من مجلس امناء الجامعة الذي يضم عدد مقدر من الباذلين من اهل الخير من رجال المال والاعمال من شتى انحاء العالم (دول الخليج، السودان، نيجيريا، تركيا، مصر، الدول العربية الاخرى دون تفصيل) منح ومن حكومات الدول الاسلامية والاستثمارات الخاصة بها، كالعقارات وهي عدة عمارات تمتلكها الجامعة تستفيد الجامعة من عائدات ايجارها، والمزرعة الجامعية والمصانع الصغيرة التي حققت الاكتفاء الذاتي لجامعة افريقيا من منتجات اللحوم والالبان

والدواجن وبيض المائدة والخضروات والفاكهة والعلس والمربي والمعكرونة وزبوت الطعام وما يفيض يذهب الى السوق ليشكل اضافة لآباس بها لموارد الجامعة

هيئة تدريس الجامعة :

استطاعت الجامعة بتميزها وشهرتها ان تجذب عدد مقدر من أفضل الأساتذة في مختلف التخصصات وتسعى ادارة الجامعة في توفير افضل بيئة عمل لهم من حيث التقييم المادي والمعينات حتى تصبح بيئة مساعدة الابداع والتميز تضم هيئة التدريس بالجامعة 661 استاذا في مختلف التخصصات 541 منهم يعملون بوام كامل و120 بدوام جزئي (متعاقدين) وتتوالى مفاجآت الجامعة ممثلة في النجاحات التي يحققها جل المنتمين اليها من طلاب واساتذة والاداريين فلا يمر وقت الا ونرى اضافات حقيقية على بيئة الجامعة ومنشئتها التي لا تتوقف ولله المنة والحمد، ولقد لمست ذلك التطور في عيون اعضاء مجلس امناء الجامعة وزوارها الذين ما ان يمر عام فينقد مجلس أمناء الجامعة حتى ترى الدهشة في عيونهم اعجابا وفخرا بما يتم انجازه في جامعتهم التي تمت

الدراسات السابقة :

تنقسم الدراسات السابقة الى قسمين رئيسيين:

أولاً: دراسات تتعلق بالسلوك الإيجابي لطلاب الجامعة

دراسة (النحاس، 2006) بعنوان "دراسة عن تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي في اكساب الطلاب السلوك

الإيجابي نحو البيئة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إكساب الطلاب السلوك والتوصل لإطار تصوري مقترح لتفعيل أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي في، الإيجابي نحو البيئة إكساب الطلاب السلوك الإيجابي نحو البيئة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التوفيقية، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على بعض مدارس المرحلة الإعدادية بإدارة البدرشين التعليمية في محافظة حلوان، وذلك على عينه قوامها 25 اخصائي اجتماعي و(300) طالب وطالبة وقد اعتمدت الدراسة علي أدوات هي مقياس تقييم أداء الأخصائي الاجتماعي المدرسي ومقياس السلوك البيئي للطلاب. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود كفاءة وفاعلية وأثر في أداء الأخصائي الاجتماعي المدرسي كممارس عام لأدواره مع الطلاب بنسبة مرتفعة وان كان هناك نسبة بسيطة من القصور أو النقص

دراسة (الطاحون، 2009) بعنوان: " الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب

الجامعة"

هدفت الدراسة إلى تقييم الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي (التعاطف، والإيثار، والمساندة الاجتماعية، والثقة). وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة منهم طالبة تم اختيارهم من طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، (228) طالبا) سنة وكان 21- 18 ومن جميع التخصصات، وتاروحت أعمارهم بين (، والرابعة، والثالثة، ومن الفرق الثانية، وقد طبق عليهم مقياس للذكاء الاجتماعي ومقياس الإيثار ومقياس التعاطف من

19.87 متوسط أعمارهم إعداد الباحث ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الثقة. وتمثلت النتائج في: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في التعاطف لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في المساندة الاجتماعية لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الثقة لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. - يمكن التنبؤ بالذكاء الاجتماعي من خلال متغيرات السلوك الاجتماعي الايجابي (الإيثار، والتعاطف، 5 والمساندة الاجتماعية) وكان الإيثار أكثر هذه المتغيرات تنبؤ بالذكاء الاجتماعي.

دراسة (شقوره، 2014) بعنوان: "السلوك الايجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة"

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين السلوك الإيجابي والتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظة غزة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والبالغ عددهم (2664) طالبا وطالبة وتم اختيار عينه عشوائية من مجتمع الدراسة قوامها (388) من كلا الجنسين ولتحقيق اهداف الدراسة من الإناث، (186) من الذكور و(202) من كلا الجنسين منهم (388) مجتمع الدراسة قوامها واستخدم الباحث الأدوات التالية: استبيان السلوك الإيجابي من إعداد الباحث، واختبار واختبار التفكير (2000) كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد (عجوة والبناء، اري الابتك تعريب (مجدي 2001حبيب) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية من أهمها : أظهرت النتائج ان مستوى السلوك الايجابي لدى افراد عينة الدراسة من طلبة الكليات التقنية بمحافظة غزة جيد ويقع عند مستوى (81.7%) وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التحليل من التفكير الناقد وبين المجال (0.01) زالمجال النفسي من السلوك الايجابي لدى أفراد من مستوى بين بعد التحليل وبين الدرجة الكلية للسلوك الايجابي لدى أفراد العينة، وتبين أيضا (0.05) ووجود عند مستوى بين بعد الأصالة وبين المجال الاجتماعي علاقة موجبة دالة إحصائيا الناقدة للتفكير الكليين لا توجد بين أن ين تبي والتفكير، العينة الابتكاري وبين الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي لدى أفراد العينة.

دراسة (الفرا، 2006) بعنوان لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات بعنوان "در الفلسطينية بقطاع غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين ف الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. كما هدفت إلى تحديد المكونات الأساسية للإيجابية واستخدم الباحث لتحقيق هذه الأغراض المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام باستخدام مقياس جامعة عين شمس للإيجابية في شكل استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وتم تجميع البيانات ثم تحليلها ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزم الاحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن المكونات الخمس للإيجابية في شخصية الطلبة الاتزان الانفعالي- قوة الأنا. كما أظهرت نتائج - التوكيدية - الجامعيين هي: الإبداع- تقدير الذات الدراسة أنه لا ي لا في التوكيد ع وتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في

الإبداءة في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من تقدير الذات لصالح الإناث، وفي الاتزان الانفعالي وقوة الأنا لصالح الذكور.

دراسة (عواد، 2010) بعنوان (دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المركز)
 هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم أما دراسة عواد في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقد تشكل مجتمع الدراسة من جميع طالبات مركز تحفيظ القرآن الكريم في مساجد خانيونس والبالغ عددهم (2300) طالبة ممن يتجاوز أعمارهن (15) عام وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (330) طالبة وقد استخدمت الباحثة استبانة مكونة من ثلاث مجالات وبعد تجميع البيانات وتحليلها إحصائياً وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن الدراسة أظهرت المستوى المرتفع التي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات وقد كانت نتائج الدراسة على النحو التالي: المجال الإيماني وحصل على دور مرتفع ج ي ثم المجال الأخلاقي يليه المجال العلمياً الثقافي.

دراسة (الطاحون 2009) بعنوان: " الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة"

هدفت الدراسة إلى تقييم الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي (التعاطف، والإيثار، والمساندة الاجتماعية، والثقة). وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) (72) طالب وطالبة منهم (و)، طالبة، تم اختيارهم من طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، (228) طالبا) سنة وكان (18- 21) ومن جميع التخصصات، وتاروحت أعمارهم بين (، والرابعة، والثالثة، ومن الفرق الثانية، وقد طبق عليهم مقياس للذكاء الاجتماعي ومقياس الإيثار ومقياس التعاطف من 19.87 متوسط أعمارهم إعداد الباحث ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الثقة. وتمثلت النتائج في: 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في التعاطف لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الإيثار لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في المساندة الاجتماعية لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية 4 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع والطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الثقة لصالح الطلاب ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. - يمكن التنبؤ بالذكاء الاجتماعي من خلال متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي (الإيثار، والتعاطف، 5 والمساندة الاجتماعية) وكان الإيثار أكثر هذه المتغيرات تنبؤ بالذكاء الاجتماعي.

دراسة (الضعيف، 2002) بعنوان "الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة"

استهدفت الكشف عن مدى شيوع الإيجابية ونوعها لدى طلبة والتعرف على الفروق بين، الجامعة الجنسين والعلاقة بين كل من الإيجابية وأساليب المواجهة والأمن النفسي ولقد حدد الإيجابية في مقياس بعدد كما قسم الإيجابية إلى خمسة مستويات: السلوك (14) موقف موزعة على (39) (يتكون من) 320 السلبية. ولقد تكونت عينة الدراسة من (، اللامبالاة، النوايا الإيجابية، الأفكار الإيجابية، الإيجابي من طالباً طلبة الدراسات العليا بجامعة عين شمس واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس

الإيجابية من) وبعد تحليل البيانات 2001 إعداد الباحث ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد إيمان صقر (، ومعالجتها إحصائياً وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإيجابية، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في الإيجابية. دراسة (عد، 2001) للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري بعنوان "در النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة"

تهدف التعرف إلى الخصائص الإيجابية الشخصية وعلاقتها ع والتخصص الدراسي لدى طلبة بمتغيري (النونات). وتكونت عينة البحث من (ا ووا 1) 546(الجامعة (ذكور وطالبة من جامعة عين شمس) 123 طالبا ومن كليات التربية والآداب والعلوم. وقام الباحث ببناء 96 (معلمي 450) إناث، وأدبي 423 ذكور، و) مقياس الإيجابية لتحديد المكونات الأساسية، والكشف عن الفروق في الإيجابية لدى طلبة الجامعة، للإيجابية وأسفر التحليل العاملي عن خمسة عوامل للإيجابية وهي التوجيه الإبداعي، تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، قوة الأنا، التوكيدية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: ل أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على ك عامل من وبهذه تتحدد، لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما لدى طلاب الجامعة العوامل المستخلصة وفقا البنية الكلية للإيجابية كما كان هناك العديد من النتائج الفرعية وهي أن الذكور أكثر على نحو إيجابي إبداعا على نحو إيجابي من الإناث وأن طلاب الكليات العلمية أكثر إبداعا طلاب الشعب الأدبية. كما تبين عدم وجود فروق بين الطلاب الشعب العلمية ومتوسط درجات الشعب الأدبية في التخصص الدراسي في تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، قوة الأنا، التوكيدية، والدرجة الكلية على الإيجابية العامة. لهم وتحمل اسمهم .

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يتضمن البعدين (التحليلي والتطبيقي) والمنهج التحليل لجمع البيانات من مجتمع الدراسة وتطبيق مقياس السلوك الإيجابي على طلاب وطالبات داخلية جامعة إفريقيا العالمية.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع في هذه الدراسة من طلاب وطالبات جامعة إفريقيا العالمية، حيث بلغ عددهم (2348) طالب وطالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

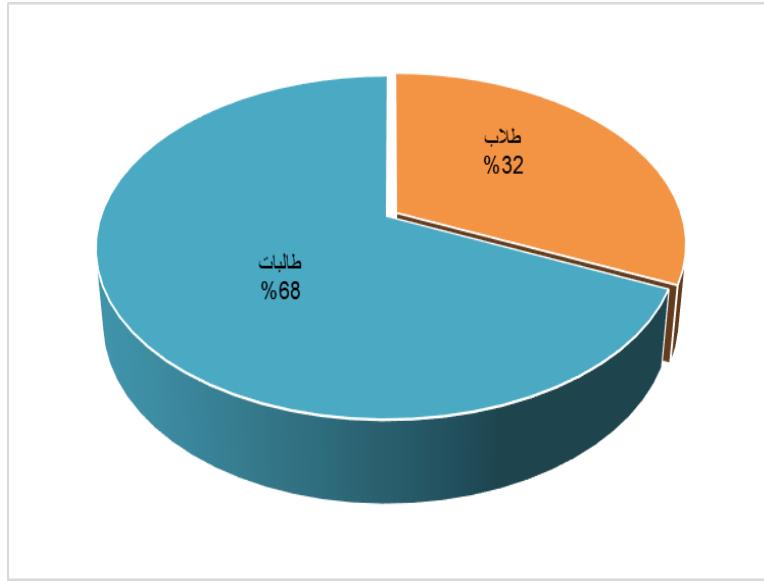
تكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبه، بواقع (10%) من المجتمع الأصلي وقد تم اختيار العينة كعينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة إفريقيا العالمية.

1) خصائص العينة حسب متغير النوع

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
طلاب	76	32%
طالبات	164	68%
المجموع الكلي	240	100%

الشكل رقم (1-1): يوضح النوع



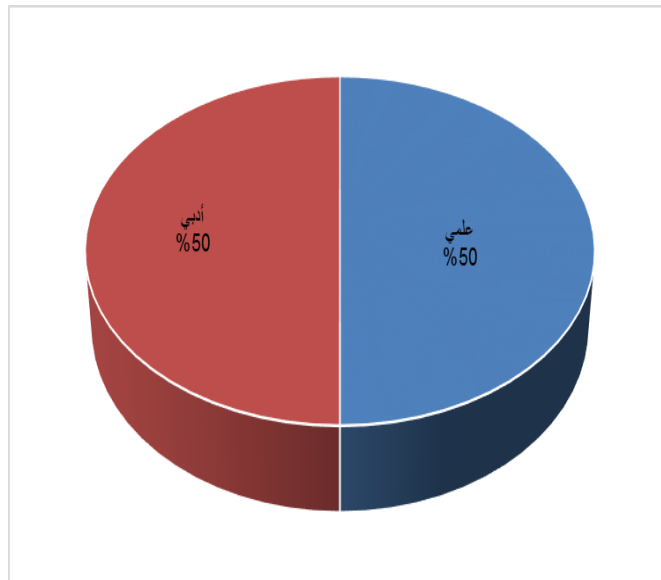
يتبين من الجدول (3) والشكل (1-1)، أن أعلى تكرار لأفراد العينة المبحوثة في النوع (164) وبنسبة (68%) لطالبات، ثم الطلاب بتكرار (76) وبنسبة (32%).

(2) خصائص العينة حسب متغير المساق

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المساق

المساق	التكرار	النسبة المئوية
علمي	120	50%
أدبي	120	50%
المجموع الكلي	240	100%

الشكل رقم (1-2): يوضح المساق



يتبين من الجدول (4) والشكل (1-2)، أن نسبة أفراد العينة المبحوثة في المساق كانت متساوية بين العلمي والأدبي (50%).

3) خصائص العينة حسب متغير الكلية

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الكلية

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
6.7%	16	الآداب
3.8%	9	العلوم الإدارية
5.0%	12	العلوم الأسرية
7.5%	18	الدراسات الإسلامية
2.1%	5	طب الفم والأسنان
3.3%	8	الإعلام
6.3%	15	الاقتصاد
1.3%	3	الألسن
7.1%	17	التربية
11.3%	27	علوم التمريض
2.5%	6	علوم الحاسوب
4.2%	10	الصيدلة
11.7%	28	الطب
2.5%	6	اللغة العربية
7.5%	18	العلوم التطبيقية
7.9%	19	الشريعة والقانون
2.1%	5	القرآن الكريم
1.3%	3	دراسات الكوارث
3.3%	8	المختبرات الطبية
0.8%	2	المعادن والنفط
2.1%	5	الهندسة
100%	240	المجموع الكلي

يتبين من الجدول (5) أن أعلى نسبة لأفراد العينة المبحوثة في الكليات (12%) لطب، ثم علوم التمريض بنسبة (11%)، والشريعة والقانون بنسبة (19%)، وكلية العلوم التطبيقية والدراسات الإسلامية بنسبة (18%).

4) خصائص العينة حسب متغير الدولة

جدول رقم (6) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الدول

النسبة المئوية	التكرار	
14.6%	35	كينيا
15.4%	37	تشاد
8.3%	20	تنزانيا
0.8%	2	ارتريا
0.4%	1	افريقيا الوسطى
17.9%	43	نيجيريا
0.4%	1	افغانستان
0.4%	1	الصين
4.2%	10	اندونيسيا
0.4%	1	بوركينافاسو
0.8%	2	بورندي
1.7%	4	تايلاند
6.3%	15	جزر القمر
0.8%	2	جنوب السودان
0.8%	2	جيبوتي
1.3%	3	زامبيا
0.8%	2	السنغال
5.0%	12	السودان
7.9%	19	الصومال
1.7%	4	غامبيا
2.1%	5	غانا
0.4%	1	غينيا
0.8%	2	كنغو

0.4%	1	كوت دوايفوار
0.4%	1	مدغشقر
0.4%	1	مصر
2.1%	5	ملاوي
1.7%	4	موزمبيق
1.7%	4	يوغندا
100.0%	240	المجموع الكلي

يتبين من الجدول (6) أن أعلى نسبة لأفراد العينة المبحوثة في الدولة (18%) لنيجيريا، ثم تشاد وكينيا بنسبة (15%)، وتتنانبا بنسبة (8%).

أداة الدراسة :

صممت الباحثة استبيان السلوك الإيجابي لاستخدامه لعينة طلاب وطالبات داخلية جامعة افريقيا العالمية وللتحقق من الصدق الظاهري للعبارات عرضت الاستبيان على عدد من الخبراء في مجال علم النفس والقياس النفسي صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

جدول رقم (1) يوضح صدق الاتساق الداخلي للمقاييس

المحور الديني		المحور الإجتماعي		المحور النفسي	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
.207	3	.228	2	.234	1
.220	6	.349	5	.259	4
.294	9	.333	8	.436	7
.127	12	.345	11	.250	10
.277	15	.310	14	.378	13
.237	17	.233	18	.327	16
.183	20	.308	21	.225	19
.207	23	.348	24	.477	22
.294	25	.396	28	.361	26
.266	27	.301	30	.326	31
.333	29	.216	33	.271	34
.044	32	.226	36	.414	37

.209	35	.300	38	.281	40
.208	39	.288	41		
.186	42	.223	43		
.165	44				
.123	45				
.332	46				

من الجدول السابق اعتمد في حساب صدق الفقرة على معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، وعدد عباراتها (46) عبارة، ونجد معاملات الارتباط عبارتها موجبة الإشارة، وعند الرجوع إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.10)، وهذا يعني أن العبارات تتمتع بمعامل ارتباط معنوي.

- معامل الثبات والصدق الذاتي

1. معامل الثبات: يعنى به التأكد من ثبات المقياس او الاستبانة عن طريقة حساب معامل (التجزئة النصفية)، والذي من يقيس إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية عن طريقة حساب معامل سيبرمان بروان يتم حسابه بمعامل الارتباط (r) بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية.
2. الصدق الذاتي: يقيس مدى تطابق أو اقتراب الدرجات الفعلية التي حصل عليها أفراد العينة، من الدرجات الحقيقية المفترض الحصول عليها، ويتم حسابه (بالجذر التربيعي) لمعامل الثبات.

جدول رقم (2) يوضح نتائج معامل الثبات والصدق الذاتي

الصدق الذاتي	الثبات
.874	.763

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2020م.

نلاحظ من الجدول السابق، أن معاملات الثبات والصدق الذاتي لدرجات المحاور أكبر من (0.65)، الأمر الذي يؤكد ثبات وصدق الدرجة الكلية، مما يدل على أن جميع الاسئلة تتسم بدرجة ثبات وصدق مناسب

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: " يتسم السلوك الإيجابي لدى طلاب جامعة أفريقيا العالمية أثناء جائحة كورونا بالانخفاض"،

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة الايجابية لطلاب داخلية جامعة افريقيا.

جدول رقم (10)

يوضح اختبار (T) لسمة العينة الواحدة في السلوك الإيجابي لجائحة كورونا

المحاور	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المحور النفسي (تفكير إيجابي - سلوك إيجابي نحو الذات)	2.00	2.29	0.454	9.820	239	.000	يتميز بالإرتفاع
المحور الاجتماعي (نشاطات إيجابية نحو الآخرين)	2.00	2.23	0.441	8.058	239	.000	يتميز بالإرتفاع
المحور الأخلاقي (الديني)	2.00	2.61	0.489	19.267	239	.000	يتميز بالإرتفاع
المجموع (السلوك الإيجابي)	2.00	2.33	0.471	10.829	239	.000	يتميز بالإرتفاع

يتبين من الجدول أعلاه رقم (10) أن نجد القيمة الاحتمالية أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائياً على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الباحثين، وقيم الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي عليه أخذت آراء الباحثين جانب يحدث أحياناً، ونجد قيم الانحراف المعياري أكبر من الواحد صحيح مما يدل على تشتت آراءهم، ودل ذلك على أحياناً ما يحدث سلوك إيجابي (النفسي والاجتماعي والأخلاقي) أثناء جائحة كورونا.

الفرض الثاني: (لا توجد فروق داله احصائيا في السلوك الإيجابي أثناء جائحة كورونا بجامعة افريقيا العالمية السلوك تبعاً

لمتغير النوع)

استخدمت الباحثة اختبار (T) لعينتين مستغلتين .

جدول رقم (9)

السلوك الإيجابي لطلاب داخلية جامعة افريقيا العالمية تبعاً للنوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المحور النفسي (تفكير ايجابي - سلوك إيجابي نحو الذات)	طلاب	76	2.24	-1.179	238	.240	لا توجد فروق في متغير النوع
	طالبات	164	2.31				
المحور الاجتماعي (نشاطات إيجابية نحو الاخرين)	طلاب	76	2.22	-0.131	238	.896	لا توجد فروق في متغير النوع
	طالبات	164	2.23				
المحور الأخلاقي (الديني)	طلاب	76	2.54	-1.555	238	.121	لا توجد فروق في متغير النوع
	طالبات	164	2.65				

يتبين في الجدول رقم (6) أعلاه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة أكبر من (0.05)، بين متوسطين درجات طالب وطالبة، وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة ليست هنالك فروق في السلوك الإيجابي نحو (المحور النفسي، الإجتماعي، والأخلاقي) تبعاً للنوع (طالب - طالبة).

الفرض الثالث: (لا توجد فروق داله احصائيا في السلوك الإيجابي أثناء جائحة كورونا بجامعة افريقيا العالمية السلوك تبعاً لمتغير المساق).

استخدمت الباحثة اختبار (T) لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (10) السلوك الإيجابي للطلاب اثناء الجائحة تبعاً للمساق

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المحور النفسي (تكبير ايجابي - سلوك إيجابي نحو الذات)	علمي	120	2.29	0.224	238	.823	لا توجد فروق في متغير المساق
	أدبي	120	2.28				
المحور الاجتماعي (نشاطات إيجابية نحو الآخرين)	علمي	120	2.24	0.213	238	.831	لا توجد فروق في متغير المساق
	أدبي	120	2.22				
المحور الأخلاقي (الديني)	علمي	120	2.68	2.124	238	.035	توجد فروق في متغير المساق
	أدبي	120	2.55				

يتبين من الجدول أعلاه (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة أقل من (0.05)، بين متوسطين درجات المساق، وبالتالي نقبل فرضية البديلة القائلة هنالك فروق في البعد الأخلاقي لمتغير المساق (علمي، أدبي) لصالح المساق العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة أكبر من (0.05)، بين متوسطين درجات المساق، وبالتالي نقبل فرضية الصفرية القائلة ليست هنالك فروق في السلوك الإيجابي من ناحية (نفسية، إجتماعية) لمتغير المساق (علمي، أدبي).

الفرض الرابع: (لا توجد فروق داله احصائيا في السلوك الإيجابي أثناء جائحة كورونا بجامعة افريقيا العالمية السلوك تبعاً لمتغير الدولة)

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الاحادى للمقارنة بين المتوسطات.

جدول رقم (11)

يوضح إختبار (ف) تحليل التباين الاحادى لمعرفة الفروق في متغير الدولة

النتيجة	القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
لا توجد فروق في متغير الدولة	.553	0.942	0.195	28	5.465	بين المربعات	المحور النفسي (تفكير ايجابي - سلوك إيجابي نحو الذات)
			0.207	211	43.698	داخل المربعات	
				239	49.163	المجموع	
لا توجد فروق في متغير الدولة	.601	0.910	0.178	28	4.998	بين المربعات	المحور الاجتماعي (نشاطات إيجابية نحو الآخرين)
			0.196	211	41.398	داخل المربعات	
				239	46.396	المجموع	
لا توجد فروق في متغير الدولة	.338	1.103	0.269	28	7.525	بين المربعات	المحور الأخلاقي (الديني)
			0.244	211	51.437	داخل المربعات	
				239	58.963	المجموع	

يتبين من الجدول أعلاه (11) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة أكبر من (0.05)، بين متوسطات درجات الدولة، وبالتالي نقبل فرضية الصفرية القائلة ليست هنالك فروق في السلوك الإيجابي من ناحية (البعد النفسي، إجتماعي، الأخلاقي) لمتغير الدولة.

مناقشة الفروض:

1. البلاء العام من سنن الله تعالى المتكررة في الأمم والشعوب فمع ما فيه ما فيه من ضرر متعددة وآثار سالبة على بعض الناس فإنه يحمل فوائد كثيرة ويكون بالخير
2. الابتلاء في اللغة يكون بمعنى الاختبار والامتحان ويكون بالخير والشر ويكون عاما وخاصا.
3. الناس ينقسمون عند نزول البلاء العام إلى قسمين ومنهم من لا تغني عنهم الآيات والنذر، البلاء إلى الله تعالى .
4. أظهر هذا البلاء ضعف العالم وعجزه وفقره إلى الله تعالى الغني وظهر ضعف وعجز هذه الآلهة - التي يعبدونها من دون القوي العزيز ويرجون من ورائها جلب نفع ودفع ضرر وأيقن الجميع أن العظمة، الله والكبرياء لله تعالى. تعلم العالم من هذه الجائحة أن التطور العلمي مهما بلغ لن أو يمنع عذابه إذا حل بأمة أو قوم ،، يستطيع أن يرد قدر

الخاتمة

التوصيات

1. أهمها نقل تجربة داخلية طلاب جامعة افريقيا العالميه لبقية طلاب الجامعات السودانية وقياس الفروقات السلوك الإيجابي بين الذكور والاناث لشرائح مجتمعة غير الطلاب
2. النظر إلى جميع ما يواجه الإنسانية عموماً وأهل الإيمان خصوصاً من خلال الهدى القرآني حتى يكون لنا تميزنا في رؤيتنا عن غيرنا
3. تتبع فوائد كورونا والعمل على نشرها من خلال وسائل الإعلام حتى يرى الناس جوانب الرحمة واللفظ من خلال ما يمرون به من نقم وبلاء، وفي ذلك فوائد كثيرة.
4. كتابة بحوث في آداب وأحكام البلاء العام في هدي الكتاب والسنة وما ينبغي أن يستقيده الفرد والمجتمعات من مثل هذه الجائحة .

المصادر

1. القرآن الكريم
2. السنة النبوية المطهره
3. تاج العروس من جواهر القاموس 2 محم د بن محم د بن عبد ، الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى ي دار الفكر ، الطبعة الأولى
4. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان 4 الطبعة ، بن عبد الله السعدي تحقيق : عبدالرحمن بن معلا اللويح ق . 2000م-1420هـ، مؤسسة الرسالة- الرياض، الأولى لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير.
5. جامع البيان (1) (5/ 192)
6. جامع البيان عن تأويل آي القرآن 5 تحقيق :الدكتور عبد الله بن عبد، أبو جعفر الطبري، بن غالب الأملّي دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، المحسن التركي . 2001م – 1422هـ، مصر- والإعلان
7. الزبيد . 1414هـ، بيروت- لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، . تفسير القرآن العظيم 3 الطبعة، تحقيق :سامي بن محمد سلامة ، القرشي البصري ثم الدمشقي . 1999م – 1420هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الثانية لعبد الرحمن بن ناصر .
5. أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 7 دار ، الطبعة الأولى، أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني دار السعادة 1974م – 1394هـ،
6. النسائي في سننه ح رقم 2398، والترمذي في سننه ح رقم (1481) أخرجه أحمد في المسند ح رقم 1
8. الحاكم في المستدرك 6772، والبيهقي في السنن الكبرى، ح رقم 4013، وابن ماجه ح رقم 7481

المراجع .

أسعد، يوسف ميخائيل، السلوك وانحرافات الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، (ب.ت)

- توفيق، محمد عز الدين، التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، ط 1 0404. دار السلام، القاهرة، (21 / 249)
- توفيق، محمد عز الدين، التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، ط 1 دار السلام، القاهرة، (1418)
- جلو الحسين، الثواب والعقاب في التعليم، مؤسسه الرسالة، بيروت (1414)
- الجوهري، محمد ربيع، أخلاقنا، مكتبة دار الفجر، المدينة المنورة، (1422)
- الغمري، إبراهيم السلوك الإنساني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،، (1983)
- مكروم، عبد الودود، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، دار الفكر العربي، القاهرة، (1983)
- الدوريات والرسائل الجامعية:**

- دراسة النحاس (2006) بعنوان "دراسة عن تقييم أدوار الاختصاصي الاجتماعي المدرسي في اكساب الطلاب السلوك الإيجابي نحو البيئة"
- دراسة الطاحون (2009) بعنوان: " الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة"
- الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة"
- دراسة شقوره (2014) بعنوان: "السلوك الايجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة"
- دراسة عواد (2010) بعنوان (دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى طالبات المركز)
- بعنوان: " الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة"
- دراسة (الضعيف) بعنوان "الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة"
- دراسة (عيد، 16
- للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري بعنوان "در النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة"
- فوائد البلاء العام في ضوء هدايات القرآن (جائحة كورونا انموذجا) أ. د. طه عابدين طه حمد أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة أم القرى بمكة المكرمة